

في إطار التوجّهات الرامية إلى الإرتقاء بالكفاءات المؤهلة في مجال تكنولوجيا المعلومات لدعم الإقتصاد الوطني في المملكة

"برنامج المدرب المحترف المعتمد" يقدّم معايير خاصة وعالية الجودة لمنح شهادات التدريب في مجال تكنولوجيا المعلومات

يونيو 2009 17

صرّحت منظمة "الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي في السعودية"، الجهة الرسمية والسلطة المختصة بمنح شهادة برنامج الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي في المملكة، عن إنطلاق "برنامج المدرب المحترف المعتمد" (CTP) الموجه لمدربي الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي من الإناث والذكور لأول مرة في المملكة بالتعاون مع جامعة الأمير سلطان. ويعدّ "برنامج المدرب المحترف المعتمد" برنامجاً دولياً في مجال التدريب على تكنولوجيا المعلومات إضافة إلى كونه أحد شهادات منظمة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي الخاصة بالمدرّبين. ويأتي تنظيم هذه الخطوة في إطار منح المختصين والمدربين في مجال تكنولوجيا المعلومات شهادات في مجال التدريب عالية الجودة دعماً لجهود المملكة في تحسين جودة التدريب.

وتعدّ مواكبة حركة التطور في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إحدى أهم الإستراتيجيات الرامية إلى دعم الحركة الفكرية والثقافية إضافة إلى كونها عاملاً حاسماً للحفاظ على المقومات الثقافية العربية والإسلامية. ويكتسب إستثمار وتوطين التكنولوجيا الحديثة في التعليم وتنمية الإبداع أهمية خاصة نظراً لكونه أحد مقومات الإقتصاد الوطني، حيث تصل نفقات المملكة سنوياً إلى 20 مليار دولار على قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ومن هذا المنطلق تسعى الحكومة السعودية إلى تطبيق برنامج الرخصة الدولية على نطاق واسع لتأهيل الكوادر القادرة على دعم التطور الكبير الذي حقّقه المملكة على صعيد تكنولوجيا المعلومات.

وتعمل منظمة "الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي في السعودية" على توفير أفضل الممارسات والمعايير العالمية لدعم توجّهات الحكومة في هذا الصدد وذلك من خلال توفير برامج التدريب على تكنولوجيا المعلومات بما فيها "برنامج المدرب المحترف المعتمد" الذي يتبنّى نظاماً يسمى "سجل دليل المدرب" (Record Trainer Evidence)، وهو عبارة عن منظومة صارمة لمنح الشهادات، حيث يطلب خلالها من المرشحين تقديم "دليل" يثبت إمتلاكهم للمهارات والمتطلبات المعرفية الخاصة بالبرنامج. ويمكن تصنيف هذه الأدلة إلى نوعين هما التوثيقي والأدائي، حيث يتضمن الدليل التوثيقي خطط التدريب وخطط الجلسات وأساليب التحليل والتقييم، في حين يكون الدليل الأدائي عبارة عن تسجيل فيديو يظهر الأداء التدريبي للمرشح والذي يتيح لمنظمة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي تقييم المهارات الأساسية الواجب توافرها في المدرب بما فيها مهارات الإتصال والتعليم وطرح الأسئلة وردود الفعل بشكل أفضل.

وقال الدكتور سليمان الضلعان، العضو المنتدب للمنظمة الدولية لقيادة الحاسب الآلي في السعودية: "يتيح "برنامج المدرب المحترف المعتمد" لنا المجال للتحكّم بشكل أفضل في توفير برامج التدريب على تكنولوجيا المعلومات وفق أعلى المقاييس والمعايير العلمية المتقدمة. كما يضمن البرنامج تأهيل المدربين في مراكز التدريب المعتمدة من قبل المنظمة ليصبحوا على درجة عالية من الكفاءة والخبرة، ما ينعكس إيجاباً على المرشحين الراغبين بالحصول على شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي وبالتالي الإرتقاء بمستوى الثقافة المعلوماتية في المملكة. كما نحرص في هذا الإطار على تشجيع كافة المبادرات التي من شأنها أن تدعم برامجنا وإستراتيجياتنا الرامية إلى تأسيس مجتمع رقمي متكامل في مختلف أرجاء المملكة."

ومن جانبه، قال الدكتور الطيب أبو اليمان، مدّرب "برنامج المدرب المحترف المعتمد" وعميد كلية علوم الحاسب في جامعة الأمير سلطان: "لاقت أول ورشة عمل حول "برنامج المدرب المحترف المعتمد" في المملكة، التي عقدت في جامعة الأمير سلطان، نجاحاً ملحوظاً نظراً للتنسيق مع مختلف الجهات المعنية والتخطيط الدقيق والشامل الذي سبقها فضلاً عن إطلاق أول سجل مزدوج لأدلة المدرب في العالم وذلك باللغتين العربية والإنجليزية. كما نوّد أن ننثني على جهود منظمة "الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي في السعودية" التي أطلقت هذه المبادرة الرائدة بهدف تعزيز المعرفة الرقمية بين أوساط المدربين والمتدربين على حدّ سواء. وشكّلت ورشة العمل منصة هامة لتبادل الخبرات والمعارف في مجال التدريب على برامج الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي. والجدير بالذكر أنه لم يكن هذا البرنامج ليحقق النجاح لولا تضافر جهود الجهات المنظمة لهذه المبادرة بما فيهم "جامعة الأمير سلطان"، إحدى أهم المؤسسات التعليمية الرائدة في المملكة العربية السعودية."

وقال محمّد الألفي، مؤسس ومدرب برنامج الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي في "مركز بريق الإبداع للتدريب" وأحد المشاركين في "برنامج المدرب المحترف المعتمد": "أتاحت ورشة العمل المجال أمامنا للإطلاع على أحدث البرامج والوسائل التدريبية في مجال تكنولوجيا المعلومات فضلاً عن إكتساب مهارات جديدة من خلال التواصل مع عدد من أهم الروّاد والمختصّين في مجال التدريب على التطبيقات الرقمية. ونحن على ثقة بدور "برنامج المدرب المحترف" في تعزيز مهارتنا الرقمية وبالتالي مساعدة المنتسبين إلى برنامج الرخصة الدولية في الإرتقاء بمهاراتهم لمواكبة التطور السريع الذي يشهده قطاع التكنولوجيا على مستوى العالم. أما فيما يتعلق بخططنا المستقبلية، فإننا نوّكد التزامنا مجدّداً بمواصلة نجاح هذا البرنامج من خلال إطلاق مبادرات تعليمية جديدة وتوسيع نطاقها لتشمل مختلف القطاعات في السعودية إلى جانب العمل على تجسيد الهدف الأساسي المتمثل في بناء جيل جديد من الخبراء المختصّين في مجال تكنولوجيا المعلومات القادرين على قيادة جهود المملكة لتطبيق وسائل التكنولوجيا الحديثة على نطاق واسع وتعزيز عملية التنمية والتطوير في المجتمع."

وتختلف شهادة المدرب المحترف المعتمد، المخصّصة للمدربين والمؤسسات على السواء، عن المؤهلات السابقة كونها تتطلب من المرشحين تقديم برهان حقيقي لكفاءتهم. كما يزود برنامج "المدرب المحترف المعتمد" المدربين والمؤسسات التدريبية بمعايير فعالة للجودة من شأنها أن تكون مقياساً لخدماتهم في مجال التدريب.

كما تمّ تطوير "برنامج المدرب المحترف المعتمد" لتحديد أفضل الممارسات للمدربين الأفراد والمصادقة عليها، بينما يتيح تصنيف الجهات المزودة لخدمات التدريب بناءً على جودة خدماتهم وبرامج التدريب المعتمدة لديهم. ويعد هذا البرنامج ملائماً للمرشحين ممن لديهم خبرة لا تقل عن 3 سنوات في مجال التدريب على شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات.